

المقرر IG 17/17: خطة تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة

إن الاجتماع الخامس عشر للأطراف المتعاقدة،

إذ يشير إلى اعتماد الأطراف المتعاقدة في اجتماعها الرابع عشر، بورتوروز (سلوفينيا)، 8-11 تشرين الثاني/نوفمبر 2005، استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة؛

إذ يعيد تأكيده ببذل أقصى جهد لتنفيذ أهدافها وتوجهاتها والأعمال المقترحة حسب الاقتضاء؛

إذ يبذل بآن تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة بنضوي على تكامل أهداف الاستراتيجية وتوجهاتها وأعمالها في أطر وأدوات السياسة الوطنية؛ وإشراك الأطراف الفاعلة وتنمية الشراكات؛ وبناء القدرات؛ وإدارة المعرفة والمعلومات ونشرها؛ وحشد الموارد وتخصيصها؛

إذ يؤكد أن، بينما تشكل البلدان العاملين الرئيسيين لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة، يمكن لخطة عمل البحر المتوسط ومكوناتها، بما في ذلك لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، أن تشجع وتدعم وتيسر التنفيذ في الميادين حيث تتوفر لها مزايا نسبية وخبرة متراكمة؛

إذ يضع في اعتباره أيضا أن خطة عمل البحر المتوسط ومكوناتها، بناء على نطاقها وولاياتها الخاصة، في إطار مواردها وقدراتها، لا يمكن بمفردها ضمان تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة؛

إذ يؤكد أن ميادين تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة التي ليست من الاختصاص المباشر لخطة عمل البحر المتوسط يمكن تناولها من خلال حوار بين الأطراف الفاعلة المعنية مباشرة، أي، البلدان، وشركائها المحتملين على الأصعدة الوطنية أو الإقليمية أو الدولية؛

إذ يؤكد على الحاجة إلى وضع ترتيبات وتدخلات منسقة للموارد والأدوات والآليات المختلفة لضمان التحقيق المستدام وفي الوقت المناسب والمتوقع لأهداف استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة؛

إذ يضع في اعتباره أن التنفيذ الفعال لاستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة يدعو إلى مبادرات تكميلية ملموسة ومنسقة على مستويات مختلفة، تيسرها وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط وبأزرار مع المنظمات والشبكات والبرامج المتعلقة بعمليات السياسة المتعلقة بالتنمية المستدامة في المنطقة؛

إذ يأخذ في اعتباره توصيات اجتماع لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة المعقود في اسطنبول في حزيران/يونيو 2007 وكذلك التعديلات عليها على أساس التعليقات الواردة إلى الأمانة؛

يقرر

الموافقة على خطة تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة الواردة في المرفق بهذا المقرر.

يطلب

من الأمانة ومكونات خطة عمل البحر المتوسط أن تنسق جهودها في دعم خطة تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة.

المرفق

قائمة المحتويات

خطة تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة

معلومات أساسية: استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة بإيجاز

1 ماذا يعني تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة؟

2 تحديات تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة

3 خطة تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة

1-3 الاتجاهات الاستراتيجية

1-2-3 ميادين التدخلات المحددة لخطة عمل البحر المتوسط

2-2-3 تازرات مع شبكات ومنظمات التنمية المستدامة والأطراف الفاعلة وعمليات السياسة خارج خطة

عمل البحر المتوسط

3-3 العناصر الاستراتيجية

1-3-3 دعم صياغة الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة وتنفيذها

2-3-3 دعم وضع سياسة القطاعات وبرمجة الأعمال

3-3-3 دعم الإدارة المستدامة للبحر والمناطق الساحلية والموارد البحرية

4-3-3 المعلومات والاتصالات

5-3-3 الرصد والتقييم

4-3 الدور المركزي لمنظومة خطة عمل البحر المتوسط

1-4-3 وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط

2-4-3 الأدوار المشتركة والمتفاوتة لمراكز الأنشطة الإقليمية

3-4-3 جهات الاتصال

4 المبادئ التوجيهية لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة

5 الموارد المالية للتنفيذ

6 التنفيذ على مراحل

معلومات أساسية: استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة بإيجاز

إن استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة هي إطار مرن غير ملزم قانونا، وغرضها توجيه الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة والبدء في شراكة دينامية بين البلدان وتكثيف الالتزامات الدولية مع الأوضاع الإقليمية. ومن خلال الالتزام العام وعلى أعلى مستوى بالتنمية المستدامة، تنوي البلدان وكذلك الجهات المانحة والشركاء الآخرين المعنيين، إنتاج ديناميكيات مستدامة مشتركة والحفاظ عليها في جميع أنحاء المنطقة. وتدعو استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة إلى العمل، مع الأخذ في الحسبان التهديدات ونقاط الضعف في المنطقة وكذلك قوتها وفرصها. وتأخذ أيضا في عين الاعتبار الحاجة إلى خفض الهوة بين البلدان المتقدمة والنامية في المنطقة.

تسعي استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة لتحقيق أربعة أهداف شاملة:

- x المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال النهوض بمجودات البحر المتوسط؛
- x خفض التفاوتات الاجتماعية من خلال تنفيذ الأهداف الانمائية للألفية ودعم الهويات الثقافية؛
- x تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة وضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية؛
- x تحسين الإدارة على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية.

حددت استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة سبعة مجالات أولوية للعمل مترابطة على نحو متبادل وكذلك التآزر:

- x إدارة أفضل لموارد المياه والطلب عليها؛
- x تحسين الاستخدام الرشيد للطاقة وزيادة استخدام الطاقة المتجددة والتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه؛
- x الانتقال المستدام من خلال إدارة ملائمة للنقل؛
- x السياحة المستدامة كقطاع اقتصادي راند؛
- x الزراعة المستدامة والتنمية الريفية؛
- x التنمية الحضرية المستدامة؛
- x الإدارة المستدامة للبحر والمناطق الساحلية والموارد البحرية.

المرفق

خطة تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة

1 ماذا يعني تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة؟

المنظور القطري

يعني تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة لبلد قيام الحكومة بتحسين القدرات السياسية والسياسة العامة والتخطيط للمشاركة في التنمية المستدامة. ويشمل هذا تفعيل الحوارات السياسية فيما بين الأطراف الفاعلة والمسار العام للتنمية المستدامة في السياسات الشاملة والقطاعية وأدوات السياسة وترجمتها إلى خطط انمائية وطنية. ويشمل هذا أيضا حشد الموارد المحلية والدولية.

يدعو تنفيذ الاستراتيجية لكل بلد اتخاذ خطوات¹ تترجم إلى آثار ملموسة، وشارك الأطراف الفاعلة على المستوى الوطني (الصناعة والشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم والسلطات المحلية والمجتمع المدني وما إلى ذلك) في عملية التنفيذ. وبينما مجالات الأولوية في استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة توفر إطارا مفيدا، يحتاج كل بلد إلى تحديد طريقة تنفيذها²، مع الأخذ في الاعتبار الأولويات الوطنية والسياق والعمليات السياسية – بما في ذلك الالتزامات الدولية الأخرى – وكذلك الموارد والمعوقات الموجودة في البلد. ويتخذ تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة مسارات وأشكال مختلفة طبقا لحالة كل بلد.

المنظور الإقليمي ودون الإقليمي

ويعني أيضا ترجمة الالتزامات السياسية إلى أعمال من أجل التنمية المستدامة في منطقة البحر المتوسط جهدا جماعيا يتضمن بلدان عديدة وأقاليم فرعية وكذلك عاملين وشركاء إقليميين في مجال التنمية المستدامة، بما في ذلك المجتمع المدني. وأبعد من شواغل ومسؤولية البلدان الفردية، يعني تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة ضم القدرات وتجميع الموارد من خلال جهود تعاونية دائمة وشراكات ملموسة – بين الجنوب والجنوب وبين الشمال والجنوب. وعلى المستوى الإقليمي أو دون الإقليمي، يتضمن أيضا تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة تقاسم الخبرة بين البلدان والعاملين المعنيين، والمساهمة النشطة في الجهود الدائمة لإدارة المعرفة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون لتنفيذ الأعمال التجريبية/البيانية على المستوى الإقليمي (مثلا من خلال جمع الشركاء/الأطراف الفاعلة من بلدان مختلفة حول المنطقة) تأثير مضاعف في مرحلة التنفيذ. ومن الواضح، أن التآزر بين منظورين ضرورية وتشير إلى الميزة الأولى لخطة التنفيذ.

إن التنفيذ الفعال لاستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة يدعو إلى مبادرات تكميلية ملموسة ومنسقة على المستويات الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية. ويكون تنفيذ الاستراتيجية دائما من شقين، يتألفان من أنشطة محددة على المستوى القطري وكذلك مبادرات وأعمال لحشد العاملين والدول والسلطات المحلية والعاملين الاجتماعيين الاقتصاديين والروابط والسكان في أكثر من بلد واحد.

¹ مثل تحديد وتنفيذ التزامات محددة والقيام بأعمال تجريبية/بيانية وتحديد مبادرات لشراكات والبدء فيها وتنفيذ حملات إعلامية واتصالات وما إلى ذلك.

² قد ترغب البلدان في وضع خطط تنفيذ بناء على توجيه خطة عمل البحر المتوسط عن كيفية تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة وطنيا وبالتالي تقدم تقارير على المستويين الإقليمي والدولي – ويجري تناول دعم خطة عمل البحر المتوسط على المستوى القطري في برنامج العمل. ويمكن اقتراح عملية بسيطة: تحدد مجالات أولوية العمل طبقا لحالة البلد واحتياجاته؛ اختيار/تحديد الأهداف ذات العلاقة؛ تحديد التوجهات والأعمال؛ حشد الموارد المحلية والأجنبية العامة والخاصة؛ التنفيذ؛ الرصد وتقديم التقارير.

2 تحديات تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة

بينما جهود تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة هي فرصة كبيرة لبلدان مختلفة وللمنطقة للبدء في عملية من أجل التنمية المستدامة، يثير أيضا هذا التنفيذ مسائل تتعلق بتغييرات واصلاحات في السياسة والتنظيم والإدارة وحشد الموارد البشرية والمالية. ومن المنظور القطري أو الإقليمي، يواجه التنفيذ عددا من التحديات:

- x **المسار العام للتنمية المستدامة:** تحويل الالتزام السياسي الذي تم التوصل إليه في اجتماع بورتوروز إلى التزام وطني ذي قاعدة عريضة وفهم وأعمال تؤثر بفعالية على العمليات والأعمال الوطنية السياسية؛
- x **التخطيط والتنسيق والرصد:** تكامل شواغل التنمية المستدامة في الأولويات القطاعية بينما العمل بجهد من أجل التنسيق والتوافق؛ إيلاء الاعتبار لمسائل متقاطعة؛ الاستجابة لمبادرات والتزامات كثيرة إقليمية ودولية³؛
- التنفيذ:** بناء الشراكة؛ بناء القدرات؛ إدارة المعرفة والمعلومات؛ حشد الموارد المالية.

3 خطة تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة

تضع خطة تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة خريطة الطريق إلى الأهداف. ويمكن تعريفها على أنها "ترتيبات منسقة وتدخلات لموارد وأدوات وآليات مختلفة لضمان التحقيق المستدام لأهداف استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة". وتتبع خطة التنفيذ توجهات مختلفة وتحدد ميادين التدخلات وتختار العناصر الاستراتيجية التي تشكل كئل البناء، وتعين المسؤولية لعمليات أو مهام محددة. وتحدد الوسائل المختلفة للتنفيذ وتعمل على حشد الموارد البشرية والمؤسسية والمالية المتاحة المختلفة في المنطقة. وتلتزم خطة التنفيذ بوقت وتوجز كيفية إدارة التنفيذ (أي، رصدها وتنسيقها).

1-3 الاتجاهات الاستراتيجية

يتبع تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة توجهات استراتيجية تكميلية:

- x تكامل أهداف استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتوجهاتها في أطر السياسة وأدواتها؛
- x مشاركة الأطراف الفاعلة وإقامة الشراكات لمتابعة الأهداف وأعمال التنفيذ؛
- x بناء القدرات؛
- x إدارة المعرفة والمعلومات ونشرها؛
- x حشد الموارد وتخصيصها⁴؛
- x تنفيذ أعمال تجريبية.

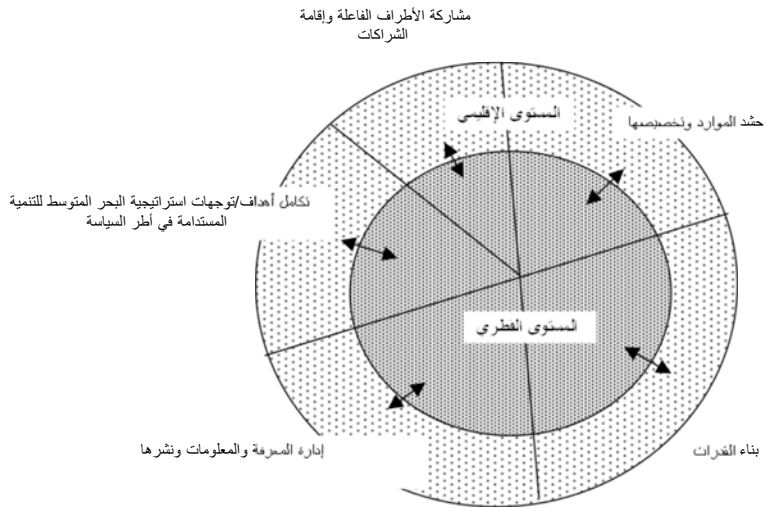
يدعو التنفيذ الفعال إلى تدخلات ملموسة وتكميلية ومنسقة في البلدان وعلى المستوى الإقليمي. وتوجد تآزرات وترايطات بين التدخلات والاتجاهات الاستراتيجية المختلفة.

إن استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة هي طوق واسع معقد بسبب أنها تتناول مسائل اجتماعية وبيئية واقتصادية وكذلك تفاعلاتها من المستوى المحلي إلى المستوى الإقليمي. ونتيجة لذلك، يتطلب تنفيذها حشد جميع الموارد المتنوعة المتاحة محليا ووطنيا وإقليميا. فضلا عن ذلك، يدعو التنفيذ أيضا إلى تعاون قوي وشراكات بين العاملين في المؤسسات في البلدان والمنطقة، وفي بعض الأحيان، على المستوى الدولي.

³ مثل مركز الأمم المتحدة لرعاية الطفل واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والشراكة الأوروبية المتوسطية وأفاق عام 2020 وما إلى ذلك.

⁴ حتى الآن، فضل التنفيذ بعض هذه التوجهات بطريقة مخصصة. فمثلا، يبدو أن حشد وتخصيص الموارد المالية حظي بأولوية أقل. إن منهجا منتظما أكثر يستحق تبرير النقل النسبي والأولوية الممنوحة لتوجهات مختلفة. ويمكن القيام بهذا خلال المشاورات القادمة مع الأطراف المتعاقدة، ومكونات خطة عمل البحر المتوسط وشركائها، مثلا، بمناسبة اجتماعات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة.

الشكل 1: تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة: الاتجاهات الاستراتيجية ومستويات التدخل



3-2-1 مبادئ التدخلات المحددة لخطة عمل البحر المتوسط

نظرا لنطاقها وولايتها، لا يمكن لخطة عمل البحر المتوسط ومكوناتها، مع مواردها وقدراتها، ضمان تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة بمفردها. وعلى العكس، في الميادين التي لها ميزة نسبية وخبرة متراكمة، يمكن لخطة عمل البحر المتوسط ومكوناتها أن توجه وتدعم التنفيذ بشكل كبير واستشراقي من خلال تدخلاتها.

وفيما يتعلق بتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة، تتألف مبادئ التدخلات المحددة لخطة عمل البحر المتوسط من:

- X دعم صياغة الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة وتنفيذها
- X تآزر مع شبكات ومنظمات التنمية المستدامة الأخرى وعملية السياسة خارج خطة عمل البحر المتوسط
- X دعم وضع السياسة القطاعية وبرمجة العمل (المياه والطاقة وتغير المناخ والنقل والسياحة والزراعة والتنمية الريفية والتنمية الحضرية)
- X دعم الإدارة المستدامة للبحر والمناطق الساحلية والموارد البحرية
- X المعلومات والاتصالات
- X الرصد والتقييم

يركز التحليل التالي على عناصر تتعلق بمبادئ التدخلات المحددة لخطة عمل البحر المتوسط. ولكل من التدخلات المتعلقة بالقدرة الداخلية لعناصر خطة عمل البحر المتوسط وكذلك الميادين الأخرى التي ليست من الاختصاص المباشر لخطة عمل البحر المتوسط، ينبغي تخطيط الأعمال والاضطلاع بها على أساس مناقشات منتظمة واتفاقات بين الأطراف الفاعلة المعنية مباشرة، أي، البلدان وشركائها المحتملين على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، بما في ذلك المجتمع المدني. وينبغي أن يكون الهدف الشامل لخطة عمل البحر المتوسط العمل كحافز يولد تفاعلات بين طيف عريض من الشركاء (ولا سيما الأطراف الفاعلة الاجتماعية الاقتصادية) والسعي لإقامة شراكات مع مؤسسات الخبراء ومبادرات في كل ميدان بحيث لا تزودج الجهود. وفي هذه العملية، تحتفظ خطة عمل البحر المتوسط بدور مركزي من خلال ضمان الترابط والتقارب والتآزر بين جميع العناصر الاستراتيجية التي يعهد بها لمنظومة خطة عمل البحر المتوسط وكذلك شركائها خارج الخطة. وبهذه الطريقة، واعتمادا على توجهاتها في المستقبل، يمكن أن تصبح لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة أداة رئيسية ومكانا لهذه المناقشات والاتفاقات.

3-2-2 تآزر مع شبكات ومنظمات التنمية المستدامة والأطراف الفاعلة الأخرى وعمليات السياسة خارج خطة عمل البحر المتوسط

توجد علاقات هيكلية بين استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة واتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها والمبادرات الإقليمية الرئيسية الأخرى (مثل، الشراكة الأوروبية المتوسطية واستراتيجية التنمية المستدامة للاتحاد الأوروبي والاستراتيجية البحرية للاتحاد الأوروبي) والاتفاقات البيئية متعددة الأطراف (ولا سيما مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية واتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر) بما في ذلك الترتيبات المؤسسية التي تدعم تنفيذها.

وعلى أساس سياسي أكثر، تظهر استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة بوضوح في إعلان القاهرة والجدول الزمني لتنفيذ المرحلة الأولى من أفق عام 2020 (2007-2013) الذي اعتمده المؤتمر الثالث لوزراء البيئة الأوروبيين المتوسطيين (القاهرة، 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2006). وبينما يعطي هذا قوة سياسية واضحة لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة، تدعو أيضا إلى تطوير ترابطات بين المنظمات والشبكات والبرامج المتعلقة بعمليات السياسة المتعلقة بالتنمية المستدامة في المنطقة، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص والسلطات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، تدعو الموارد المحدودة المتاحة في البلدان والمنظمات الوطنية أو الإقليمية التي يضاعف منها الشاغل المشترك في الدعوة إلى تنسيق مختلف العاملين لوضع استراتيجيات والعمل معا. ويمكن لكل من استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة ولجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة أن تكونا أداة لتقارب عمليات السياسة المختلفة في المنطقة من خلال دعم التفاعلات والتآزر من خلال تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة.

تحتاج خطة عمل البحر المتوسط ومكوناتها إلى الاتصال مع العاملين الآخرين المشاركين في ميادين استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة والاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة في البلدان أو المنطقة أو على المستوى العالمي لإقامة تعاون. وينبغي أن يتناول هذا المستوى الاستراتيجي/السياسي المراحل المبكرة لتصميم التدخلات التجريبية. وتمثل المنظمات العاملة بنشاط على المستوى القطري وكذلك المنظمات التي تعمل على مستوى جماعي عالي أهمية كبرى.

توفر المبادرات والبرامج الإقليمية في ميادين مختلفة مثل التلوث البحري (أفاق عام 2020) أو بناء القدرات أو زيادة الوعي العام أو الرصد أو المعلومات أو التثقيف من أجل التنمية المستدامة وما إلى ذلك فرصا ملموسة لبناء شراكات وتحالفات استراتيجية بين خطة عمل البحر المتوسط وكيانات أخرى في المنطقة.

ويمكن للأمانة أن تدعم بناء شراكات استراتيجية ملموسة على أساس تقييم مشترك للحاجات والمزايا النسبية لمختلف العاملين. وجانب البدء في اتصالات مع المؤسسات والمبادرات الإقليمية والمجتمع المدني والبرامج، ينبغي على الأمانة أيضا أن تستعرض تطور الشراكات المواضيعية بين مكونات خطة عمل البحر المتوسط والشركاء الإقليميين خارج الخطة⁵ ودعم هذا الجهد.

وبالإضافة إلى العمل المنتظم لمركز التنمية المستدامة بشأن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، تم إنشاء شبكات مختلفة تحت إشراف الاتحاد الأوروبي⁶ ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي⁷ لتساهم في خلق مجتمع يعمل على وضع استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة. ويمكن لخطة عمل البحر المتوسط أن تقوم بجزء واضح واستشراقي وإدراج منظور البحر المتوسط. ويمكن استخدام طرق مختلفة: ربط تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة باستراتيجية التنمية المستدامة للاتحاد الأوروبي؛ العمل مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والمفوضية الأوروبية بشأن شبكة فرعية للبحر المتوسط من شبكة الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة للاتحاد الأوروبي الموجودة فعلا؛ دعم علاقات التعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة؛ تطوير صلة خاصة بشأن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة وتحديث إلكتروني مباشر لدراسات قطرية للاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة على موقعي ويب خطة عمل البحر المتوسط ومركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات. وأيضا، يمكن تشجيع وتعزيز التعاون على المستوى القطري مع الشركاء الحاليين لتقديم الخبرة في تنفيذ الأنشطة، مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

3-3 العناصر الاستراتيجية

إن جميع التدخلات بدعم من مكونات خطة عمل البحر المتوسط في بلدان مختارة أو مجموعة من البلدان أو على المستوى دون الإقليمي أو الإقليمي تتماشى مع التوجهات الاستراتيجية: المسار العام والمشاركة وبناء الشراكات وبناء القدرات وإدارة المعرفة وحشد الموارد والأعمال التجريبية (انظر القسم 3-1).

تتألف العناصر الاستراتيجية من عمليات مختلفة وسلاسل من الأنشطة. وتشمل الأنشطة لمرة واحدة أو المتكررة أو المستمرة: أعمال تجريبية⁸ على المستوى الوطني أو الإقليمي واستعراضات للحالة الإقليمية و/أو القطرية والبرامج الإقليمية لبناء القدرات والاستعراض القطري وتقاسم الخبرة والممارسات الجيدة وحوارات السياسة وبناء المعرفة المستهدفة وأنشطة الإدارة ونشر المعلومات وحملات الوعي وما إلى ذلك.

⁵ مثلا مع فرصة إنشاء فرقة عمل.

⁶ لشبكة الأمانة للتنمية المستدامة/ ESDN.http://www.sd-network.eu/

⁷ شبكة إقليمية بشأن استراتيجيات التنمية المستدامة

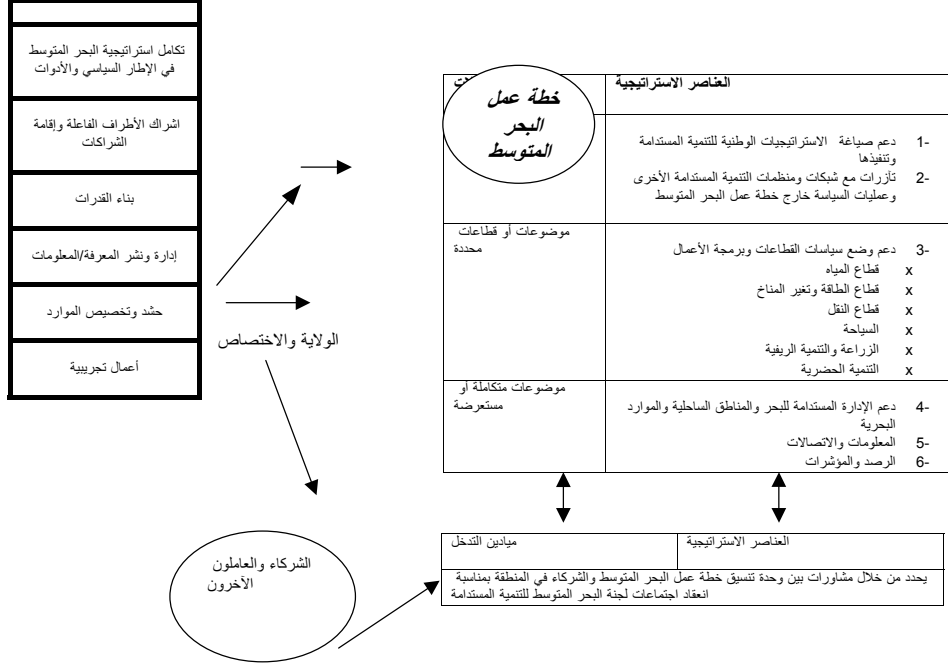
http://www.oecd.org/topic/0,2686,en_2649_37425_1_1_1_37425,00.html).

⁸ يحتاج مفهوم الأعمال التجريبية التي ظهرت خلال اجتماع الأطراف المتعاقدة إلى مزيد من الاستكشاف، ولا سيما طابع وطموحات الأعمال التجريبية، وكيفية إدراجها في عملية أوسع من التغيير على المستوى الوطني أو الإقليمي (مثلا، كعناصر لخطة تنفيذ قطرية والتأثير على صياغة السياسة الوطنية أو الإقليمية) وكيف أن تحقيقها يمكن أن يكون له تأثير مضاعف وفوائد لآخرين.

وينبغي على التدخلات في ميادين أخرى ليست من الاختصاص المباشر لخطة عمل البحر المتوسط أن تخطط ويجري الاضطلاع بها على أساس مناقشات منتظمة واتفاقات بين الأطراف الفاعلة المعنية مباشرة، أي، البلدان، وشركائها المحتملين على المستويات الوطنية أو الإقليمية أو الدولية.

يصف ما يلي العناصر الاستراتيجية بطريقة منتظمة: الهدف (الأهداف)؛ المنهج (نمط التدخل)؛ الوسائل وطريقة العمل⁹؛ المسؤوليات والتعاون؛ الشراكات والتأثرات. إن العناصر الاستراتيجية ليست مستقلة عن بعضها، ومسؤلية وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط هي ضمان إقامة الجسور والتأثرات بينها والحفاظ عليها.

الشكل 2: تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة: ميادين التدخلات المحددة والعناصر الاستراتيجية لخطة عمل البحر المتوسط



⁹ يجرى تفصيل الإجراءات المحددة والتفصيلية عندما يعد برنامج العمل وخطة العمل.

3-1-1 دعم صياغة الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة وتنفيذها

إن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة أو أي أطر للسياسة شاملة أخرى تركز على التنمية المستدامة هي الأداة الطبيعية لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة على المستوى القطري. ولهذا، يشكل الدعم التقني والمالي لصياغتها وتنفيذها العنصر الاستراتيجي الرئيسي لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة التي يمكن لخطة عمل البحر المتوسط أن تساهم فيها بشكل كبير.

الأهداف

إن الأهداف هي مساعدة بلدان مختارة على صياغة استراتيجياتها الوطنية للتنمية المستدامة وبناء خبرة لكتلة حرجة بشأن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة في البلدان المعنية والحث على التآزر والتعاون بين البلدان في جميع أنحاء المنطقة.

المنهج الاستراتيجي

تؤدي التدخلات التجريبية في بلدان مختارة إلى صياغة استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة. وخلال دورات العمل الإقليمية المنتظمة، تتقاسم البلدان المشاركة خبرتها وممارساتها الواعدة مع البلدان التي بدأت صياغة استراتيجياتها الوطنية للتنمية المستدامة لغرض بناء القدرة وتحسين المنهج. ويجري استعراض حالة وضع الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة و/أو تنفيذها في جميع بلدان المنطقة بشكل منتظم لتحديد الإنجازات والاختناقات، وتحديد أنشطة بناء القدرات التكميلية وإخطار البلدان والشركاء عن حالة الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة في المنطقة. وتعمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة "شبكة للبحر المتوسط بشأن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة" وتساهم في تبادل المعلومات الدائم عن صياغة الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة وتنفيذها وتقوم بدور أداة لإدارة المعرفة من خلال، مثلاً، المشاورة الإلكترونية ووضع مبادرات للشراكة. ويجري أيضاً الاحتفاظ بتدفق الاتصالات والمعلومات الدائمة عن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة من خلال لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة ومع شركاء آخرين في المنطقة وخارجها.

الوسائل وطريقة العمل¹⁰

بمجرد توقيع مذكرات التفاهم ذات العلاقة، يجري تنظيم الزيارات في البلدان المختارة. والغرض هو الاجتماع مع الأطراف الفاعلة والمؤسسات المعنية، بما في ذلك مجتمع الجهات المانحة والمجتمع المدني، لإخطارهم بصياغة الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة والحصول على دعمهم. وبهذه المناسبة، تنظم حلقة عمل إعلامية وطنية وتمويل تكميلي مضمون من مجتمع الجهات المانحة النشط في هذا الميدان. إن تطوير التعاون مع الجهات المانحة النشطة في مرحلة مبكرة ضروري لزيادة التماسك وتيسير التعاون وضمان رؤية خطة عمل البحر المتوسط. إن صياغة استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة¹¹ يجري تطويرها طوال فترة سنة، يتبعها تنفيذ على أساس مستمر.

عقب وضع واعتماد استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة على المستوى الوطني الملانم، تضطلع البلدان بمبادرات لتنفيذها. وبجانب البدء في الاستعراض الضروري للسياسة والتشريع وتعديله، ولتكميل الآراء بشأن استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة، تقوم البلدان بدعم جهود الأطراف الفاعلة المعنية من جميع القطاعات الملانمة (الأعمال التجارية والصناعة والشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم والسلطات المحلية وما إلى ذلك) لتنفيذ استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة من خلال أنشطة تجريبية/بيانية. وتقوم خطة عمل البحر المتوسط بدور الحافز في هذه العملية بواسطة توفير الدعم الدائم والمشورة التقنية حسب الاقتضاء، وكذلك تيسير الاتصالات فيما بين الأطراف الفاعلة المعنية على المستوى الإقليمي.

¹⁰ يجري النظر في التدخلات التجريبية فقط هنا حيث الأنشطة الأخرى تعبر عن نفسها.

¹¹ تتألف صياغة استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة من عقد اجتماعات منتظمة للجنة التوجيه والقيام بجدد وصياغة رؤية وتوجيهات إدارية وطنية للتنمية المستدامة؛ إعداد وثيقة استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة؛ تنظيم حلقات عمل لمشاورات موسعة مع الأطراف الفاعلة

المسؤوليات والتنسيق

تضطلع وحدة التنسيق بالمسؤولية الرئيسية للعنصر الاستراتيجي هذا. فهي تحدد وتحشد وتنسق الموارد البشرية والمالية لمختلف المهام والأنشطة. وتحفظ وحدة التنسيق بصلات مع العاملين والشركاء الرئيسيين الوطنيين والإقليميين والدوليين في داخل المنطقة وخارجها. وترصد الإنجازات وتبلغ عنها. وعلى المستوى القطري، تقع المسؤولية على عاتق الحكومة من خلال جهات اتصال خطة عمل البحر المتوسط التي تشكل العاملين الرئيسيين لضمان الاشتراك والمساهمة الوطنية الفعالة في العنصر الاستراتيجي هذا. ويمكن أن يقوم المجتمع المدني بدور مهم من خلال المشاركة في العملية ورصدها.

إن اشتراك مراكز الأنشطة الإقليمية المختلفة في دعم صياغة استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة وتنفيذها يتعين مواصلته¹² بشكل منتظم وتكامله في برامج أعمال مراكز الأنشطة الإقليمية، على أساس المزايا النسبية ومجالات الشواغل. إن العنصر الاستراتيجي "لدعم صياغة استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة وتنفيذها" هو فرصة كبيرة لتنسيق مختلف أعمال ومخرجات مراكز الأنشطة الإقليمية في الإجراءات الحكومية وعملياتها.

الشراكة والتأزر

خلال عملية تطوير استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة، يقاس جزء كبير من النجاح مقابل الحشد الفعال للمشاركين من جميع المحافل ذات العلاقة من أجل الاستراتيجية. وينبغي إشراك متخذي القرارات والإدارة العامة، وخاصة من القطاعات التي لا ترتبط "تقليدياً" بحماية البيئة، والسلطات المحلية ورجال الأعمال والقطاع الخاص، وبالطبع المجتمع المدني في الحوار الدافع وراء الهدف، وذلك للتوصل إلى أقصى قاسم مشترك ممكن نحو التنمية المستدامة.

3-2-3 دعم وضع سياسة القطاعات وبرمجة الأعمال (المياه؛ الطاقة وتغير المناخ؛ النقل؛ السياحة؛ الزراعة والتنمية الريفية؛ التنمية الحضرية)

حددت استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة هذه القطاعات على أنها مجالات العمل ذات الأولوية. وعلى مستوى القطري والمنطقة، يعتبر فهم الحالة في قطاعات مختلفة – على أساس الأداء والقيود والفرص – ضرورياً لإعلام متخذي القرارات السياسة ووضع برامج العمل. فضلاً عن ذلك، يشكل تحديد المناهج والممارسات الواعدة مجتمعة مع تقاسم المعرفة بين البلدان فاعليات قوية لتحسين سياسة القطاعات وأعمالها على المستوى القطري وفي جميع أنحاء منطقة البحر المتوسط.

الأهداف

إن الهدف هو توليد معرفة ذات علاقة وإدارتها للإعلام عن حوارات السياسة والمقررات والأعمال ودعمها، وفي النهاية المساهمة في تطوير وتحديث سياسات واستراتيجيات للقطاعات.

المنهج الاستراتيجي

يبني المنهج حول خمسة أعمدة: التبليغ والقياس وتحديد سيناريوهات وأمثلة لأفضل الممارسات والاتصالات والتنفيذ. وتوثق الممارسات السياسية من البلدان وتنتشر. وبالتعاون الوثيق مع شبكات مؤهلة ودعم خبراء أفرقة العمل العاملة كلجنة توجيه، تعد دراسات للقطاعات القطرية وتقدم التقارير. إن تجميع النتائج ومناقشتها خلال حلقات العمل الإقليمية والمحافل التي يشترك فيها طيف واسع من العاملين، تسمح بتحديد القيود والفرص المشتركة. إن السياسة والأدوات للتغلب على العقبات وتلبية أولويات البلدان والالتزامات الدولية، تحدد وتنتشر على نطاق واسع. ويكمل دراسات القطاعات الوطنية الاستعراضات الإقليمية والدراسات المنظورية التي تحدد الاتجاهات وتوضح السيناريوهات الممكنة

¹² مثلاً: ينبغي أن يغيى عمل مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء بشأن مؤشرات التنمية المستدامة عملية صياغة استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة في البلدان؛ ويمكن أن تكون قدرات إيصال الوعي والاتصالات لمركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات مؤثراً في نشر إنجازات استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة؛ إن لمركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف مساهمة رئيسية للقيام بأشراك القطاع الخاص وقطاع الأعمال في العملية وتغيير الأنماط غير المستدامة للإنتاج والاستهلاك.

في القطاعات المعنية. وبهيكال المنهج بواسطة تطبيق منتظم لمؤشرات التنمية المستدامة على القطاعات المختلفة. ومن خلال مشاركة مدى واسع من الأطراف الفاعلة، تشكل الشراكات الضرورية لتنفيذ الأعمال التجريبية/البيانية. وتعتبر مؤشرات التنمية المستدامة التي وضعها مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء ضرورية لتحديد إدارة المعرفة وقياس الانجازات والتقدم في القطاعات المختلفة.

الوسائل وطريقة العمل

إن مركز هذا المنهج هو الأفرقة العاملة¹³ التي أنشأت في قطاعات مختلفة. إن الأفرقة العاملة هي نقطة اللقاء المعلومات العلمية والتقنية ذات النوعية العالية مع العاملين الموجهين نحو السياسة بهدف إدراج نتائج الأفرقة العاملة في مختلف العمليات الوطنية والإقليمية. إن الإجراءات المشتركة عن كيفية عمل الأفرقة العاملة تزيد من فعالية تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. إن مساهمة مشاركين تقنيين وممثلين عن السلطات الوطنية بولاية تحول نتائج الأفرقة العاملة إلى توصيات للسياسة ضرورية، يخلق تماسك مطلوب وتأزر بين الأفرقة العاملة ولجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، ينبغي أن تهدف الأفرقة المواضيعية العاملة إلى خلق تآزر مع الهيئات العالمية أو الإقليمية القائمة التي لديها خبرة معترف بها بشأن المسائل المواضيعية.¹⁴

تتميز الأفرقة العاملة بما يلي:

- X الغرض والأهداف والاختصاصات والمخرجات المتوقعة،
 - X فترة زمنية وخطة عمل مع علامات ومهام ومواعيد تنفيذ،
 - X إجراءات العمل والرصد والمعلومات والإبلاغ،
- التآزر مع مكونات خطة عمل البحر المتوسط الأخرى غير مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء ومع مبادرات التنمية المستدامة في قطاعات معينة.

وعلى أساس المعلومات المشكلة هذه، نتاج دراسات الأفرقة العاملة لمختلف الشركاء والأطراف الفاعلة، من خلال مواقع ويب مختلفة لمكونات خطة عمل البحر المتوسط. وفضلا عن ذلك، يساعد استخدام استمارة مشتركة على رصد وتقييم الانجازات في مختلف القطاعات.

وتدل الأهمية التي أولتها استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة لمسائل مستعرضة في قطاعات أن الأفرقة العاملة ينبغي ألا تركز على وجه الحصر على الجوانب التقنية في مختلف القطاعات¹⁵ ولا أن تعمل بمعزل عن بعضها بعضا.

المسؤوليات والتنسيق

بناء على ولايته، يضطلع مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء بالمسؤولية الأساسية في تنفيذ العنصر الاستراتيجي هذا. وبالنسبة للقطاعات المختلفة، تنظم الخطة الزرقاء وتدير وتيسر سلسلة من الأنشطة. وترصد وتبلغ عن الانجازات في مختلف القطاعات. وتواصل الخطة الزرقاء إخطار وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط بالتطورات والانجازات. وترصد وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط التماسك بين التدخلات في القطاعات المختلفة وانسجامها مع أهداف استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتوجهاتها وأعمالها المقترحة. وتعمل وحدة التنسيق على التأكد من أن

¹³ كما نوقش خلال الاجتماع الحادي عشر للجنة التوجيه التابعة للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، تطور دور الأفرقة العاملة المواضيعية منذ أن أنشأت في سياق لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة. لقد كان القصد الأصلي من الأفرقة المواضيعية العاملة أن تغطي المجالات التي نفذ فيها القليل. لقد ثبت أنها ضرورية لصياغة استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. ومع تحول صياغة الاستراتيجية إلى التنفيذ، يتعين أن تصبح الأفرقة العاملة موجهة نحو العمل أكثر، وتجميع المعرفة المتاحة وإشراك الأطراف الفاعلة. وينبغي أن يسمح الهيكال الذي تعمل فيه الأفرقة المواضيعية العاملة أو هيئات مماثلة يعمل الخبراء والأطراف الفاعلة من مدى واسع والمجتمع المدني والهيئات الحكومية وغير الحكومية المهمة. والشكل الممكن للجمع بين هاتين الوظيفتين هو عقد اجتماعات أولية لأفرقة الخبراء تعيقها محافل تجمع مدى واسع من الأطراف الفاعلة.

¹⁴ مثل الفريق الدولي المعني بتغير المناخ، والمنظمة الدولية للسياحة بشأن السياحة وما إلى ذلك.

¹⁵ إذا كان ملائما يمكن النظر في إنشاء أفرقة عاملة بشأن المسائل المستعرضة مثل: إدارة المعرفة وبناء القدرات والاستراتيجيات المالية وحشد الموارد المالية وإشراك الأطراف الفاعلة وشراكة القطاعين العام والخاص وما إلى ذلك.

المدخلات المتعلقة بالقطاعات تساهم في عمل ومناقشات استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة، والعكس بالعكس، وترتد تغذية نتائج لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة في أعمال القطاعات. وتدعم الأمانة أيضا الأنشطة في مختلف القطاعات من خلال حضور اجتماعات الأفرقة العاملة حسب الاقتضاء، من خلال المساهمة في تدفق المعلومات وتقديم الدعم المالي، إذا لزم الأمر وطبقا للميزانية المعتمدة.

وعلى المستوى القطري، تساعد الأمانة في ضمان الحشد الفعال والكامل للبلدان المهتمة والأطراف الفاعلة والمجتمع المدني. وتقع المسؤولية الرئيسية على كاهل الحكومات من خلال جهات الاتصال المحددة للقطاعات التي تضمن المشاركة والمساهمة الوطنية الفعالة. وينسق مركز الأنشطة الإقليمية للخطوة الزرقاء مع مراكز الأنشطة الإقليمية الأخرى أنشطة على المستوى القطري، ولا سيما مع مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية ومركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف حيث مجالات تدخلاتهما على التوالي هي إدارة المناطق الساحلية والإنتاج الأنظف، يتعلق بعضها أو كلها بقطاعات مختارة.

هناك وفرة في المؤسسات التي تنتج وتجمع معلومات متعلقة بالقطاعات في البلدان والمنطقة. ومسؤولية مركز الأنشطة الإقليمية للخطوة الزرقاء أن يساهم في اتساق المعلومات والمعرفة المولدة في قطاعات مختلفة، والتنسيق مع نظم وجهات إيداع المعلومات والمعرفة الأخرى في إطار منظومة خطة عمل البحر المتوسط (مثل، الاعتماد بصورة خاصة على إيصال الوعي البيئي وقدرات الاتصالات لمركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات من خلال معلومات خطة عمل البحر المتوسط (انظر القسم 3-3-5) وخارجها (مثل، Green Spider و EED و EEA).

الشراكة والتأزر

يلجأ مركز الأنشطة الإقليمية للخطوة الزرقاء بانتظام إلى التعاون مع الشبكات المؤهلة في قطاعات مختلفة¹⁶ معتمدا على خبرتها وقدراتها. وينبغي السعي لاشتراك مؤسسات الخبرات القائمة والمجتمع المدني. وينبغي تطبيق نفس المبدأ على الأفرقة العاملة التي أنشأتها مكونات خطة عمل البحر المتوسط من أجل إشراك طيف أوسع من الخبراء والأطراف الفاعلة.

3-3-3 دعم الإدارة المستدامة للبحر والمناطق الساحلية والموارد البحرية

يتكامل العنصر الاستراتيجي هذا مع معظم المسائل التي تتعلق مباشرة بولاية خطة عمل البحر المتوسط ومكوناتها: تدهور المناطق الساحلية (مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية ومركز الأنشطة الإقليمية للخطوة الزرقاء)؛ خسارة التنوع البيولوجي (مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)؛ التلوث من مصادر برية وتوليد النفايات (مدبول ومركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف) والتلوث من السفن (المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري).

الأهداف

يكون الهدف، على المستوى الوطني، هو دعم البلدان في صياغة وتنفيذ السياسات والخطط والبرامج المتكاملة لاستعادة السواحل والموارد البحرية إلى وضعها الطبيعي و/أو تعزيز التنمية الاقتصادية القائمة على حماية رأس المال البيئي والثقافي والاجتماعي. وعلى المستوى الإقليمي، يكون الهدف هو وضع شروط إطارية للتنمية هذه، ولا سيما على أساس إطار قانوني وقدرة مؤسسية وقاعدة للمعلومات.

المنهج الاستراتيجي

يعمل المنهج على جبهات متباينة ولكن متقاربة تتبّع من ولايات مراكز الأنشطة الإقليمية المعنية:

¹⁶ مثلا في قطاع المياه: أمانة البرنامج العالمي للمياه - البحر المتوسط ومعهد البحر المتوسط للمياه الذي يجمع رجال الأعمال والسلطات المحلية و Medwet (شبكة البحر المتوسط لاتفاقية رامسار) والمركز الدولي للدراسات العليا الزراعية المتوسطية؛ وفي قطاع الطاقة، مرصد البحر المتوسط للطاقة و ADEME و ANME و MEDENER (شبكة البحر المتوسط لوكالات كفاءة الطاقة) والمشروع الإقليمي MEDREP والجامعة الصيفية للبحر المتوسط ومعهد البحر المتوسط/المحفل الأوروبي المتوسطي لمعاد العلوم الاقتصادية و Helio International (منظمة غير حكومية).

- X الإدارة والتنمية المتكاملتين للمناطق الساحلية
- X منع التلوث من السفن وخفضه
- X منع التلوث من مصادر برية وخفضه
- X حماية التنوع البيولوجي البحري والساحلي والموارد البحرية

وبينما تتفاوت التوجهات والأهداف طبقا للمواصفات المختلفة لمراكز الأنشطة الإقليمية، يجرى تنفيذ نفس فئات الأنشطة على كل من هذه الجبهات:

- X صياغة أو تحسين أطر سياسية وطنية وخطط وأدوات أخرى لتكامل مسائل التنمية المستدامة في الأدوار المواضيعية لمراكز الأنشطة الإقليمية، ودعم التنفيذ على المستوى القطري فيما يتعلق بالترتيبات الدولية والإقليمية والبروتوكولات؛
- X اشراك الأطراف الفاعلة وإقامة الشراكات وحشد الموارد المالية حول البرامج والمشروعات ذات العلاقة، بهدف القيام بأعمال تجريبية؛
- X تطوير القدرة المؤسسية والموارد البشرية؛
- X زيادة الوعي وإدارة المعرفة ونشر المعلومات.

وعلى مستوى أعلى من التجميع، تبنى التدخلات على الاستراتيجيات والمبادرات والبرامج الإقليمية الأخرى (مثل الاستراتيجية البحرية للاتحاد الأوروبي والشراكة الأوروبية المتوسطية والصكوك ذات العلاقة مثل أفاق عام 2020 وبرنامج العمل البيئي الثالث للأولويات القصيرة ومتوسطة الأجل وبرنامج العمل الاستراتيجي وبرنامج العمل الاستراتيجي لصيانة التنوع البيولوجي البحري والساحلي والشراكة الاستراتيجية للبحر المتوسط لمرفق البيئة العالمية وما إلى ذلك).

الوسائل وطريقة العمل

تتفاوت الوسائل وطريقة العمل تفاوتاً كبيراً، تعتمد على حالة البلد وحالة التنفيذ الوطنية من خلال خطط العمل الوطنية والقدرة المؤسسية.

ينبغي اعتبار إنشاء أفرقة عاملة مواضيعية على أنها وسائل تتضمن مدى واسع من الأطراف الفاعلة لتكامل بعد التنمية المستدامة. ولا تحتاج لتكون منتظمة ولكن يترك اتخاذ القرارات لمراكز الأنشطة الإقليمية المعنية، وينبغي أن تعمل بنفس الطريقة كما ورد في القسم 3-3.

ولتيسير التنسيق وتبادل المعلومات بين مكونات خطة عمل البحر المتوسط المشاركة على جبهات مختلفة في نفس البلدان، ينبغي النظر في إمكانية وضع خطط تدخلات مشتركة لخطة عمل البحر المتوسط على المستوى القطري.

المسؤولية والتنسيق

إن مراكز الأنشطة الإقليمية لها مسؤولية أولية للتدخلات في مجالات ولاياتها الخاصة بها:

- X مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية: إدارة المناطق الساحلية وتنميتها
- X المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري: منع التلوث من السفن وخفضه
- X مذبول: منع التلوث من مصادر برية وخفضه
- X مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتع بحماية خاصة: حماية التنوع البيولوجي البحري والساحلي والموارد البحرية

تقوم المراكز بتنظيم وإدارة وتيسير سلسلة من الأنشطة في مجالاتها الخاصة. وترصد أيضاً الانجازات وتبلغ عنها. وتواصل الاتصال واطار وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط بالتطورات والانجازات. وتضمن وحدة التنسيق

وترصد الترابط الشامل للعمليات المختلفة وتطابقها مع أهداف استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. وتنسق وحدة التنسيق، بشكل خاص، مدخلات مراكز الأنشطة الإقليمية في عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة ومناقشاتها، وتضمن أن مقررات اللجنة هي تغذية مرتدة في عمل مراكز الأنشطة الإقليمية ذات العلاقة.

وعلى المستوى القطري، تقع المسؤولية على الحكومات من خلال جهات الاتصال ذات العلاقة التي تشكل العاملين الرئيسيين لضمان المشاركة والمساهمة الوطنيتين الفعالتين. وتكون مراكز الأنشطة الإقليمية المعينة مسؤولة عن تنسيق أنشطة المراكز الأخرى على المستوى القطري. وينبغي إيلاء عناية خاصة إلى الاتصال مع مركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف الذي يتمتع بموقع متميز في ضم قطاع الأعمال والتأثير على الأنماط المستدامة للإنتاج والاستهلاك. وينبغي أن تستفيد مراكز الأنشطة الإقليمية المسؤولة عن عمل مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء بشأن المؤشرات – ولا سيما المؤشرات الساحلية للتنمية المستدامة – والاتصال مع مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات للاستفادة من قدراته على الاتصالات وإيصال الوعي البيئي.

الشراكات والتأزر

من الضروري أن تقوم خطة عمل البحر المتوسط ومكوناتها بالاتصال بالشركاء الآخرين المشاركين في مجالات تخصصهم في بلدان مختارة وعلى المستوى الإقليمي أو العالمي. ويعني هذا إقامة تعاون مبكر عند تصميم التدخلات مع المنظمات النشطة على المستوى القطري أو الإقليمي، بما في ذلك المجتمع المدني. ويفترض هذا الاحتفاظ بعلاقات عمل منتظمة مع المنظمات أو المبادرات أو الشبكات التي تعمل على مستوى تجميع عالي (مثل، الاستراتيجية البحرية للاتحاد الأوروبي وشراكة البحر الأدرياتيكي). إن الشركاء الرئيسيين والمبادرات لتطوير تآزر على جبهات مختلفة تشمل:

- x برنامج المساعدة التقنية والبيئية لمنطقة البحر المتوسط وبرنامج العمل البيئي الثالث للأولويات القصيرة ومتوسطة الأجل والجماعة الأوروبية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي والمنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية (إدارة المناطق الساحلية وتطويرها)؛
 - x المنظمة البحرية الدولية والبرنامج البيئي للبحر الأسود (لمنع التلوث من السفن وخفضه)؛
 - x الشراكة الأوروبية المتوسطية وأفاق عام 2020 (منع التلوث من مصادر برية وخفضه وبناء القدرات)؛
- حماية التنوع البيولوجي البحري والساحلي والموارد البحرية: برنامج العمل الاستراتيجي لصيانة التنوع البيولوجي الساحلي والبحري واتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي واللجنة العامة لمصايد أسماك البحر المتوسط و MedWet وما إلى ذلك.

3-3-4 المعلومات والاتصالات

يدعو تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة إلى تقاسم المعلومات المنتظم والفعال ليس عبر خطة عمل البحر المتوسط فحسب، بل أيضا بين العاملين الرئيسيين داخل المنطقة وخارجها. إن زيادة وعي متخذي القرارات والجمهور العام مهم مثل نجاح التنفيذ ويعتمد أيضا على الفهم والدعم. وبناء على ذلك، تعتبر المعلومات والاتصالات عنصر استراتيجي آخر في ميادين التدخل المحددة لخطة عمل البحر المتوسط.

الأهداف

إن الأهداف هي: جعل العمل الذي تضطلع به خطة عمل البحر المتوسط ومكوناتها في دعم استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة متاحا للعاملين الرئيسيين؛ وزيادة رؤية استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة فيما بين الأطراف الفاعلة والشركاء.

المنهج الاستراتيجي

يتبع المنهج طرقا تكميلية مختلفة:

(أ) صياغة استراتيجية شاملة للمعلومات والاتصالات بهدف بناء صورة واضحة لاستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة وأهدافها، وأيضاً من خلال توفير معلومات متجانسة تعرض على مواقع ويب مكونات خطة عمل البحر المتوسط المختلفة؛

(ب) بذل جهود اتصالات موجة نحو أهداف استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتنفيذ عناصرها الاستراتيجية، تتناول احتياجات كل مجموعة من الأطراف الفاعلة، مثل:

- X قطاع الأعمال والاستدامة: سيناريوهات النجاح – النجاح؛
 - X متخذو القرارات: دور سلطات التخطيط والتنفيذ في الاستدامة، أمثلة ناجحة؛
- جمهور واسع: كيف تؤثر الاستدامة على الحياة اليومية لسكان البحر المتوسط ودور المواطنين.

(ج) بناء شراكات وتعاون مع الشركاء الرئيسيين المعنيين بواسطة المعلومات والاتصالات وحشد المهارات من مختلف الأفاق، بما في ذلك القطاعين العام والخاص والأكاديميين والمجتمع المدني؛

(د) دعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال إقامة بوابة للبحر المتوسط والبيئة.

الوسائل وطريقة العمل

تجرى صياغة استراتيجية المعلومات والاتصالات من خلال عملية تشاركية متكررة. إن تطوير صورة/رسالة عامة واضحة توجد في أساس عرض استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة والحاجة إلى تنفيذها هو حجر الزاوية الذي ينبغي أن تبني عليه.

إن الفهم الجيد للأولويات والقضايا التي تعني مختلف المجموعات المستهدفة، وبالتالي الحساسية، له أهمية رئيسية للتصميم والدافع وراء هدف أنشطة المعلومات والاتصالات.

إن تصميم وتطوير معلومات خطة عمل البحر المتوسط – البنية الأساسية للمكونات الموزعة والمنسقة (الأجهزة والبرامجيات/التطبيقات والبيانات والإجراءات والمعايير وما إلى ذلك) – تشمل أخصائين في استراتيجية المعلومات والاتصالات وموظفي المعلومات من مختلف مراكز الأنشطة الإقليمية. ويجرى استشارة الأطراف الفاعلة ومجتمع المستعملين الإقليميين الذين يستفيدون من البنية الأساسية المشتركة لمعلومات برنامج الأمم المتحدة للبيئة/ خطة عمل البحر المتوسط بصورة منتظمة.

المسؤوليات والتنسيق

بينما لجميع مكونات خطة عمل البحر المتوسط دور للقيام به في إنتاج المعلومات ونشرها، تقع مسؤولية المعلومات المتعلقة باستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة التي تظهر نيابة عن خطة عمل البحر المتوسط على عاتق أمانة خطة عمل البحر المتوسط. وبينما تحتفظ بوضوح مكونات خطة عمل البحر المتوسط المختلفة بالمسؤولية عن العناصر الاستراتيجية بأنشطة المعلومات الخاصة بها، تضمن وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط تزايق أهداف استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتوجهاتها وأعمالها. إن التعاون الوثيق بين جميع مكونات خطة عمل البحر المتوسط بشأن مسائل الاتصالات والمعلومات لا يمكن الاستغناء عنه لأمانة خطة عمل البحر المتوسط لضمان تنسيق وتطابق الرسائل.

بناء على ولايته، يضطلع مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات بالمسؤولية التقنية الأساسية للعنصر الاستراتيجي هذا. وبالتعاون مع أمانة خطة عمل البحر المتوسط، ينظم المركز ويدير وييسر سلسلة من الأنشطة. ويرصد ويبلغ أيضاً عن الانجازات. ويواصل مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات إخطار وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط بالتطورات والانجازات.

الشراكة والتنازر

في الأوضاع الثقافية والسياسية والاجتماعية المعقدة التي تميز منطقة البحر المتوسط، من الضروري بناء شراكات طويلة الأجل للترويج للاتصالات الفعالة وبناء الوعي فيما بين الأطراف الفاعلة المختلفة. إن استراتيجية المعلومات والاتصالات المتطورة حالياً يمكن أن توفر إطاراً واسعاً بين نظم المعلومات الحالية. وبالرغم من احتمال زيادة التماسك

هذا، يظل من الضروري الحفاظ على تعاون وثيق مع الشبكات أو المؤسسات الحالية داخل (مثل، مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء) أو خارج منظومة خطة عمل البحر المتوسط¹⁷ ولا سيما المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.

3-3-5 الرصد والتقييم

إن رصد وتقييم تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة أداة حرجة للإجابة على ما إذا كان طريق أهداف الاستراتيجية هو الطريق الصحيح، وأين يقف المرء من الانجازات في هذا الطريق وكيف ينبغي الاستمرار تجاه الأهداف. ويعتبر رصد التنفيذ أداة للإدارة. وبالرغم من أن كلاهما مكملين، لا ينبغي اعتبار الرصد على أنه رصد للتنمية المستدامة الذي يدعمه تنفيذ مؤشرات التنمية المستدامة الذي يتصدره مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء.

الأهداف

الحفاظ على إجراء رصد منظم لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة لتحسين التنفيذ، والابلاغ عن الانجازات وإدارة التدخلات في المستقبل.¹⁸

المنهج الاستراتيجي

إن رصد وتقييم تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة هما مهمة لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، تيسرهما الأمانة. ولتلبية الأهداف، يجب أن تقوم جهود الرصد والتقييم على أساس واضح وسهل لاستخدام معايير/مؤشرات متكيفة مع التوجهات الاستراتيجية لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة، متضمنة تقييم التقدم المحرز في التنمية المستدامة، على أساس المؤشرات التي وضعها مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء والاستراتيجيات الوطنية والاعتماد على خط أساس المعرفة مقابل رصد التقدم.

الوسائل وطريقة العمل

يتضمن تنفيذ الرصد منظورات مختلفة:

- X رصد الانجازات في عناصر استراتيجية مختلفة؛
- X رصد التآزر والتماكك بين عناصر استراتيجية؛
- رصد التعاون مع الشركاء خارج منظومة خطة عمل البحر المتوسط.

المسؤولية والتنسيق

بالتعاون الوثيق مع وحدة التنسيق، تحتاج مؤشرات الأداء إلى قيام مكونات خطة عمل البحر المتوسط المسؤولة بتطوير العناصر الاستراتيجية المختلفة بالتشاور مع الشركاء المعنيين. وتنتظر المؤشرات هذه بشكل خاص في المبادئ التوجيهية (القسم 4) والتوجهات الاستراتيجية المختلفة (القسم 3-1). ويرتبط الرصد والتقييم عن كثب بعمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة. وهناك حاجة لجمع المعلومات المقارنة عبر تدخلات مختلفة وتحليلها على أساس منظم، طبقاً للتواتر الذي تحدده وحدة التنسيق.¹⁹

¹⁷ كمثل، حتى اليوم، يشارك مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات في سلسلة من اتفاقات الشراكة وتحالفات مختلفة ليس مع مكونات خطة عمل البحر المتوسط فحسب، بل أيضاً مع مرفق البيئة العالمية والمفوضية الأوروبية والاتحاد الدولي للاتصالات وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة والوكالة الأوروبية للبيئة و EUROSTAT والاتفاق بشأن صيانة الثدييات البحرية في البحر الأسود والبحر المتوسط ومناطق المحيط الأطلسي المجاورة و MedWet.

¹⁸ بواسطة خطط عمل متجددة كل خمس سنوات وبرامج عمل كل سنتين.

¹⁹ مثلاً على أساس علامات ومواعيد نهائية للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة.

الشراكة والتآزر

إن وضع خطة مشتركة للرصد والتقييم قد تكون ضرورية للسماح بالتنسيق الفعال والتآزر بين مراكز الأنشطة الإقليمية المختلفة وكذلك الشركاء خارج منظومة خطة عمل البحر المتوسط. إن خطة الرصد والتقييم وتناجها تغذي إعداد خطة العمل وبرنامج العمل، وتوجه أيضا البلدان للإبلاغ عن التنفيذ الوطني لاستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، من الضروري إخطار لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة والشركاء في المنطقة بانتظام عن الخطوات والمبادرات التي يتخذها كل بلد لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. وتناقش هذه المعلومات التي تجمعها الأمانة خلال اجتماعات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة لتحديد الدعم المحدد من مكونات خطة عمل البحر المتوسط والشركاء المحتملين الآخرين.

3-4 الدور المركزي لمنظومة خطة عمل البحر المتوسط

عند تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة، تشكل البلدان العاملين الرئيسيين، بدعمها مكونات خطة عمل البحر المتوسط. ويكون دور مكونات خطة عمل البحر المتوسط القيام بتفعيل استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة من خلال تشجيع ودعم وتيسير تطوير و/أو تنفيذ استراتيجيات وعمليات وطنية وإقليمية وأعمال أو برامج تجريبية. وفي هذا الصدد، ينبغي النظر إلى تدخلات مكونات خطة عمل البحر المتوسط على أنها دعم دائم للعمليات السياسية الوطنية والمساهمة في تماسك السياسات والبرامج المتعلقة بالتنمية المستدامة وسياسة المعلومات التي تتم بمعرفة الخبراء وجمع مدى واسع من الأطراف الفاعلة معا، أي، السلطات الحكومية والمحلية والعاملين الاجتماعيين الاقتصاديين والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني بشكل عام.

3-4-1 وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط

كما ورد في الأقسام السابقة بشأن العناصر الاستراتيجية، يكون دور الأمانة ضروريا لتنفيذ الفعال لاستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. وتضمن الأمانة تعاون جميع مكونات خطة عمل البحر المتوسط في مختلف ميادين التدخلات، ولا سيما "المعلومات والاتصالات". وبالنسبة للمسائل الاستراتيجية والسياسية، تضمن الأمانة السطح البيئي بين خطة عمل البحر المتوسط والشركاء في الخارج، وتوفر نقطة اتصال للأطراف المتعاقدة فيما يتعلق بتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، يكون التحدي الرئيسي للأمانة هو مساعدة البلدان التي جرى الضغط عليها للاستجابة لعمليات إقليمية ودولية أخرى، الحفاظ على التماسك وتوجيهها بكيفية تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة وطنيا. ويتضمن أيضا الدور التنسيقي للأمانة الرصد الشامل لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة²⁰ وتوفير المعلومات للأطراف الفاعلة عن استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة و الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة وعمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة. ويظهر الدور السياسي للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة من عملية تقييم خطة عمل البحر المتوسط ونتائج لجنة الصياغة الضرورية لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. ومع ذلك، يجعل طابع ووظيفة لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة دور الأمانة ضروريا، نظرا لأنه كيان فريد لضمان التواصل بين دورات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة.

²⁰ إن رصد تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة يختلف عن رصد التنمية المستدامة في المنطقة من خلال المؤشرات التي وضعها مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء.

الجدول 3 - تنفيذ استراتيجيات البحر المتوسط للتنمية المستدامة: المسؤوليات

العناصر الاستراتيجية	الاتجاهات الاستراتيجية المفضلة	المكون الميسر
	1- المسار العام 2- المشاركة والشراكات 3- بناء القدرات 4- إدارة المعرفة 5- حشد الموارد 6- الأعمال التجريبية	
1. دعم صياغة استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتنفيذها	1, 3, 2, 4, 5	أمانة خطة عمل البحر المتوسط
2. التآزر مع شبكات ومنظمات التنمية المستدامة الأخرى وعملية السياسة خارج خطة عمل البحر المتوسط	1, 2, 6, (3, 4, 5)	أمانة خطة عمل البحر المتوسط
3. دعم صنع سياسة القطاع وبرمجة الأعمال	4, 3, (2, 1) 1, 2, 3, 6	مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء مركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف X قطاع المياه X قطاع الطاقة وتغير المناخ X النقل X السياحة X الزراعة والتنمية الزراعية X التنمية الحضرية
دعم الإدارة المستدامة للبحر والمناطق الساحلية والموارد البحرية		
الإدارة المتكاملة وتنمية المناطق الساحلية	X 1, 3, 4, 2, 5	مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية
منع التلوث من السفن وخفضه	X 3	المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري
منع التلوث من مصادر برية وخفضه	X 1, 2, 3, 4, 5	مقبول
X حماية التنوع البيولوجي البحري والساحلي والموارد البحرية	3, 4, 5, 1	مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتع بحماية خاصة
4. المعلومات والاتصالات	4, (3, 2)	مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات
5. الرصد والتقييم	1	أمانة خطة عمل البحر المتوسط مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء

3-4-2 الأدوار المشتركة والمتفاوتة لمراكز الأنشطة الإقليمية

عقب اعتماد استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة، نظمت مختلف مراكز الأنشطة الإقليمية برامجها لدعم التنفيذ. وأبعد من مجرد توجيه تنفيذ العناصر الاستراتيجية وتقسيم المعلومات بشأن مساهماتها، يتعين على مراكز الأنشطة الإقليمية، تحت تنسيق الأمانة، أن تبين كيف تتقارب وتساهم على نحو مشترك في تناول تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. ويدعو هذا التقارب إلى تخطيط وبرمجة مشتركين. إن من الضروري لمراكز الأنشطة الإقليمية أن توضح ماذا تفعل وتنسق وتشرف. ويساهم وضع برامج عمل محددة وخطط عمل لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة في نقل رسالة واضحة عن من يقوم بماذا.

وبينما تحتفظ بولاياتها وتلبي توصيات الأطراف المتعاقدة، يتعين على مراكز الأنشطة الإقليمية أن تعمل بتأزر ولا سيما عند تحديد وبناء الموارد البشرية والمعلومات الضرورية لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. وبالإضافة إلى اجتماعات مدراء مراكز الأنشطة الإقليمية، يبدو أن أفضل مكان لدعم التآزر هو المستوى القطري.

وبالإضافة إلى اشتراكها المباشر، تعمل مراكز الأنشطة الإقليمية كميسرين. ومن أجل هذه الغاية، عند توجيه التدخلات في ميدان محدد، يتعين عليها تطوير تحالفات استراتيجية وحشد شركاء أو شبكات أخرى. فمثلاً، يمكن أن تستفيد استفادة كبيرة من الأنشطة المتعلقة باستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة التي توجهها مراكز الأنشطة الإقليمية المختلفة من شبكات أعضاء لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة.

3-4-3 جهات الاتصال

تشكل جهات اتصال خطة عمل البحر المتوسط، كممثلين للأطراف المتعاقدة لخطة عمل البحر المتوسط، العاملين الرئيسيين لمنظومة خطة عمل البحر المتوسط. وبطرق كثيرة، يعتمد نجاح تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة على المستوى القطري عليها بنقل بسبب أنها الأقرب للحقيقة السياسية للبلد. وباعتبارها كذلك، يتعين أن تعمل بنشاط في تخطيط التدخلات ذات العلاقة ورصد تنفيذها.

وبجانب التخطيط، يمكن أن تكون جهات الاتصال الوطنية في صدارة حشد الأطراف الفاعلة على المستوى الوطني أو المستوى المحلي وتعمل كحافز لوضع أعمال تجريبية تبين تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة على المستوى الوطني، متبعة الأولويات التي وضعتها الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة بهدف العمل كمضاعف.

4-4 مبادئ توجيهية لتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة

إن تنفيذ تدخلات استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة يجرى توجيهه بواسطة مجموعة من المبادئ. وتكون الأعمال والتدخلات:

- x استجابة للاحتياجات والتحديات الوطنية والمترابطة مع الاحتياجات والتحديات الإقليمية؛
- x تجنب الازدواج مع التدخلات الأخرى في الأطر المختلفة (التربط والتنسيق)؛
- x تحدث على المستوى حيث لا يمكن أداؤها بفاعلية على مستوى مباشر أو محلي أكثر؛
- x تحقق فوائد متعلقة بالتنمية المستدامة لا تتحقق في غياب استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة (إضافة)؛
- x دعم التآزر بين المستويات المختلفة (إقليمياً ووطنياً) وبين العاملين والمبادرات.

يمكن استخدام هذه المعايير لتقييم نوعية التنفيذ. وبالإضافة إلى ذلك، ولوضع أولويات للأنماط والتركيز على الأعمال التجريبية، يمكن النظر في المعايير التالية:

- x العجلة في الأعمال/الاستجابة للمسائل الناشئة؛
- x أولوية وأهمية المجموعات المستهدفة التي تتناولها الأعمال؛
- x توافر الوسائل المطلوبة لإكمال الأعمال؛
- x الجدوي والأثر المتوقع إذا اكتملت الأعمال.

5 الموارد المالية للتنفيذ

يمكن أن تقدر تكاليف تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة فقط على أساس برنامج عمل للتدخلات تفصيلي كل سنتين. وينبغي أن ينعكس في الميزانية البرنامجية لخطة عمل البحر المتوسط لفترة السنتين ذات العلاقة.

وبعد تخصيص الميزانية للاجتماعات والمؤتمرات المتعلقة بلجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة واستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة، من المهم التوضيح في الميزانية المجمع لخطة عمل البحر المتوسط أي جزء من الموارد المالية لخطة عمل البحر المتوسط الحالية يذهب إلى تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة. وبالفعل يوفر جزء كبير من أنشطة مراكز الأنشطة الإقليمية الدعم المباشر للتنفيذ ولكن ليس بالضرورة أن يسمى كذلك. وهذا التوضيح يساعد: بيان المساهمة الشاملة لمنظومة خطة عمل البحر المتوسط في تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة؛ تقدير ما إذا كانت منظومة خطة عمل البحر المتوسط (مكونات خطة عمل البحر المتوسط) تتلقى موارد مالية كافية لتحقيق دعم كاف في ميادين التدخل المحددة؛ دعم تحديد موارد إضافية ومبالغ من خارج الاشتراكات العادية للأطراف المتعاقدة.

6 التنفيذ على مراحل

يدعو تنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة إلى منظور زمني يتناسب مع التحديات وتنسيق المخطط الرئيسي المتفق عليه من قبل جميع بلدان العالم وجميع المؤسسات الإنمائية الرائدة في العالم (مثل الأهداف الإنمائية للألفية الثمانية وخطة تنفيذ جوهانسبيرج) وكذلك برنامج عمل اتفاقية الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة.

وعلى المستوى الإقليمي، ينبغي أن يشكل برنامج عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة الذي وافقت عليه الأطراف المتعاقدة في عام 2005 أساساً لوضع خطة تنفيذ متعددة السنوات وخطة عمل ذات تفاصيل أكثر لكل فترة سنتين، وذلك لضمان التقارب الكامل بين عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتنفيذ استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة.